

سلسلة العقيدة (41) عقيدة الإيمان بالرسول لقاء الثلاثاء 61 9

4102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

فمع درس من دروس العقيدة الا وهو درس الايمان بالرسول الايمان بالرسول عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين نقول ابتداء ان الايمان بالرسول من اركان ايماننا اذ الله قال في كتابه الكريم - [00:00:46](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله لا نفرق بين احد من رسله وقال الله سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:01:09](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعريفه للايمان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فلذا فالايامن برسل الله عليهم الصلاة والسلام - [00:01:38](#)

ركن من اركان الايمان ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بجمعهم ومن كذب واحدا منهم فقد كذبهم جميعا. ولذا فترون ان الله قال كذبت قوم نوح المرسلين فقال كذبت عاد المرسلين وقال كذبت ثمود المرسلين - [00:02:01](#)

وقال كذبت قوم لوط المرسلين وما ارسل الى هؤلاء الا واحد لكل قبيلة ولكن الذي كذب الواحد فقد كذب جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام فالايامن برسل الله ركن من اركان ايماننا - [00:02:26](#)

ركن من اركان ديننا ومن كفر بواحد منهم خرج من دائرة الاسلام والعياذ بالله هذا ابتداء وثم ان الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق اجتنبى منهم رسلا وانزل على الرسل وحيا - [00:02:50](#)

وجعل الرسل مبلغين عن الله سبحانه وتعالى رسالاته وقد وعد ابانا ادم عند احباطه من الجنة بذلك فقال الله تعالى اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. اي سيأتيكم هدى - [00:03:13](#)

من اتبعه لا يضل ولا يشقى فارسل الله سبحانه وتعالى رسلا وشاء الله ان يكون الرسل من جنس الخلق اي بشرا كسائر البشر بشرا كسائر البشر الا ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

اصطفاهم من بين سائر الخلق اصطفاهم من بين سائر الناس اذ له قال الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فاصطفى الله سبحانه رسله الكرام من بين سائري الخلق وجعلهم - [00:03:56](#)

افضل الخلق سبحانه وتعالى جعلهم افضل الخلق والله هو الذي يختار ليس لنا ان نختار وليس لنا ان نعترض لقوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. شاء الله سبحانه وتعالى ان - [00:04:18](#)

يكون الرسل من البشر فاعترض اهل الكفر على بشريتهم فقالوا ابشر يهدوننا هكذا قال اهل الكفر قالوا متعجبين من ارسال الرسل ابشر يا دوننا وقالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون - [00:04:42](#)

فقالوا لو كان الله سبحانه يريد هدايتنا لانزل ملائكة قال تعالى وقالوا لولا انزل اليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون - [00:05:10](#)

فكانوا يعترضون على بشرية الرسل يعترضون على بشرية الرسل ويقولون ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم. اجاب الله

سبحانه وتعالى على هذا الذي ذكره بالقول الذي سمعتموه من سورة الانعام ومن غيرها من الصور - [00:05:32](#)

ان الرسول اذا كان ملكا لم يطيقوا النظر اليه لن يطيقوا النظر الى ملك له من الاجنحة ستمائة جناح او اكثر او اقل لن يطيقوا النظر اليه فمن ثم لن يستطيعوا ان يستوعبوا منه. فلو كان الملك رسول - [00:05:54](#)

في سورة بشر حتى يكلمهم ويفهموا عنه. فلو كان في صورة بشر لازداد الامر التباسا. قالوا كيف ملك في صورة بشر فهذا قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون. فالحاصل - [00:06:19](#)

ان الله سبحانه وتعالى اصطفى من الخلق رسلا وهؤلاء الرسل انزل عليهم وحيا. وجبريل عليه السلام هو الذي كان ينزل بالوحي. سئل النبي صلى الله عليه كم عدد المرسلين يا رسول الله - [00:06:39](#)

قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا فسئل يا رسول الله ادم نبي قال نعم نبي مكلم. نبي مكلم ولا فرق العلماء بين الرسول وبين النبي وذلك لقول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:07:01](#)

ولا نبي الا اذا تمنى فاوردوا بعض الفروق بين الرسول وبين النبي. قالوا كلاهما اوحى اليه. لكن امر بالتبليغ ارسل الى قوم اما النبي فقد يوحى اليه ولا يكلف بتبليغ كل - [00:07:31](#)

ما اوحى اليه. هذه بعض الفروق التي ذكرها بعض العلماء بين الرسول وبين النبي. ومن الانبياء من جمع بين النبوة والرسالة كما لا يخفى. وقال فريق من اهل العلم كل رسول ارسله الله هو نبي لكن ليس كل نبي - [00:07:54](#)

يعد رسولا. فالله تعالى اعلى واعلم النازر الى رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام يرى ان دعوته متحدث دعوة كل الرسل واحدة والشرائع تنوعت ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

انا معشر الانبياء اخوة لعلات الاخوة لعلات الدين واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد الانبياء اخوة لعلات ابوهم واحد دينهم واحد وامهاتهم شتى فاصل الدين واحد الذي جاءت به الانبياء - [00:08:39](#)

كلهم واحد وهو الاسلام عبادة الله وحده لا شريك له قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل رسل الله اتفقوا - [00:09:03](#)

وعلى هذا الاصل كل الرسائل جاءت بهذا الاصل تعبيد الناس لله سبحانه وتعالى. لا تعبيدهم للهوى ولا تعبدوهم لبعضهم البعض. ولا تعبيدهم للشيطان. ولا تعبيد بعضهم للأكثرية ولا لغيرهم لذلك انما الجميع - [00:09:30](#)

عباد لله سبحانه. فهذه الدعوة هي التي جاءت بها كل رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام كلهم نادوا بها. فلذلك تجد كل رسول يقول لقومه اول ما يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:09:53](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكل رسل الله اتفقوا على هذا الاصل بعد ذلك ثم امور متفق عليها ايضا عدم الشرك بالله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:10:16](#)

كذلك امور متفق عليها جاءت بها رسل الله الكرام الامر ببر الاباء والامهات كالامر بوصل الارحام كالامر بالاحسان الى اليتامى والفقراء والى المساكين اصول عامة ايضا جاء بها كل رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام. فلم يأت نبي ابدا - [00:10:34](#)

يأمر بعقوق الوالدين بل عيسى في المهد يقول وبراً بوالدتي. ويحيى يقول ربنا في شأنه وبراً بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. ويقول تعالى ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. فهناك امور متفق عليها بين رسل الله الكرام كلهم - [00:11:01](#)

عموم الفضائل متفق عليها فلم يأت رسول ابدا برزيلة من الرذائل ابدا لم يأت رسول ابدا بفاحشة من الفواحش ابدا. انما جاءوا جميعا بالفضائل وبمكارم الاخلاق مع توحيد الله عز وجل والدعوة اليه. ومع نبذ الشرك والعياذ بالله من الشرك - [00:11:34](#)

هذا امر لا بد وان يعلم. اما الشرائع فمتنوعة. فقد ينزل نبي بالشرعية تتضمن تحليل شيء وتحريم شيء اخر ويأتي نبي بعده بشرعية فيها تحريم بعض ما احل وتحليل بعض ما حرم - [00:12:01](#)

آ في شريعتي نبي الله اسرائيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كانت كل الاطعمة حلال لبني اسرائيل كل الاطعمة كانت حلالا لبني

اسرائيل كما قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل - 00:12:21

على نفسه والشئ الذي حرمه اسرائيل على نفسه لم يحرمه اسرائيل على نفسه بان الله هو الذي حرمه عليه هو الذي اخذه على نفسه. قطع على نفسه الا يأكل منه - 00:12:42

وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما حاصله؟ ان نبي الله اسرائيل اشتكى عرق النسا العرق عرق النسا الذي من شدة المة يكاد ينسي او ينسي الاشخاص كل شئ الا شدة الالم - 00:12:59

فنظر ان شفاه الله عز وجل ان يحرم احب الطعام اليه وان يحرم احب الشراب اليه. فكان احب الطعام اليه لحوم الابل واحب الشراب اليه البانها فحرم لحوم الابل على نفسه وحرم البان الابل على نفسه. والا سائر الاطعمة كانت حلالا لبني اسرائيل - 00:13:14

للاية الكريمة كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. ثم ان بني اسرائيل لما ارتكبوا الجنايات حرم الله عليهم اشياء قال تعالى في كتابه الكريم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر كالبقرة - 00:13:41

والوز ونحو ذلك وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم. وانا لصادقون. فهذه اشياء حرمت على بني اسرائيل وكانت في - 00:14:01

شريعته حراما جاء رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بتحليل هذه الاشياء. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فجاء رسولنا يضع الاسار والاغلال التي كانت على الامم من قبلنا. فالحاصل ان بعض الشرائع كانت فيها امور محللة - 00:14:23

وامور محرمة جاءت شرائع بعد بعد هذه الشرائع تبيح شيئا مما كان محرما او تحرم شيئا مما كان حلالا فلذا فشرائع الانبياء متنوعة وان كانت هناك امور جاءت في الشرائع كلها مثل قوله تعالى في التوراة وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - 00:14:49

والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وكل هذا ثابت في شريعتنا فرسل الله الكرام وان اتحدت دعوتهم الاساسية التي هي الى توحيد الله سبحانه. الشرائع تنوعت. قال تعالى - 00:15:18

ذكره لكل جعلنا منكم شرعة ومن هذا اما الرسل الكرام فهم صفوة الخلق صفوة الخلق من البشر عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. كما سلف ورد ان عدد الرسل ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا. اما - 00:15:38

الانبياء فلم يثبت فيه نص فقد ورد حديث من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه لكنه تالف ضعيف جدا اصله ان النبي قال ان عدد الانبياء سلاسة الاف نبي - 00:16:02

ولا يسبب هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما القدر الثابت هو في بيان عدد المرسلين من بعد عدد المرسلين عموما وهم ثلاثمائة وبضعة عشر. هذا وآ - 00:16:18

اول رسول بعثه الله الى اهل الارض هو نوح عليه السلام كما لا يخفى على الجميع وقد دل على هذا قول ادم عليه السلام اذهبوا الى غيري في حديث الشفاعة الطويل اذهبوا الى نوح فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض - 00:16:36

ارض فيأتونا نوحا فيقولون انت اول رسول بعثك الله الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا. وكذلك اه كما لا يخفى عليكم فان من اهل العلم من تعرضوا لذكر ادريس عليه السلام فقالوا ادريس كان قبل نوح - 00:17:02

لكنه لم يكن رسولا وانما كان نبيا فقط. قال تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. قيل في هذا المكان العلي انه في السماء الرابعة التي رآه - 00:17:24

النبي صلى الله عليه وسلم فيها اثناء رحلة المعراج فمن العلماء من قال اول رسول هو نوح وهذا رأي جماهير العلماء. لكن كان ثم انبياءه قبل نوح عليه السلام. فقالوا فيما قالوا ان ادم عليه السلام نبي بالحديث الذي ذكر عن رسول الله - 00:17:44

آ صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم هناك نبي اخر اسمه شيز ابن ادم. ولا يسبب به خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ادريس فالخبر به ثابت في الكتاب العزيز. والنبي صلى الله عليه وسلم رآه في السماء الرابعة كما لا يخفى عليه - 00:18:07

هذا ولما ارسل الله عز وجل الرسل جعل منهم ايضا جعل بعضهم افضل من بعض. جعل بعضهم افضل من بعض. قال تعالى تلك الرسل

فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:18:29](#)

فضل بعضهم على بعض فجعل المفضلين من الرسل اولي العزم من الرسل الخمسة وهم الذين انتظمهم قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. وقوله تعالى ايضا انتظمهم -

[00:18:48](#)

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك جزاك الله خير. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. فاختار الله من رسله - [00:19:13](#) خمسة وهو يفعل ما يشاء. واختار من الخمسة رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم اذ قال سيد ولد ادم ولا فخر. كما اسلفنا ان اولهم

نوح عليه السلام واخرهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم اذ له - [00:19:36](#)

وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء بالطبع هناك من يكفرون بهذا كفرقة

البهائية التي تدعي وجود رسول بعد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:56](#)

ويقول بعضهم انه ميرزا احمد وفرقة السامرة او السامرية لكنهم السامرة الذين لا يعترفون برسول بعد موسى الا بيوشع ابن نون.

وهم قوم من الكفار يسكنون العراق ويسكنون حول العراق في بلاد سامراء وكانوا لا يعترفون بنبي ابد الا بعد - [00:20:18](#) موسى عليه السلام الا يوشع ابن نون عليه الصلاة والسلام فاقول اول رسول نوح عليه السلام اخر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

بينهم رسل كرام لكن المصطفى منهم خمسة هم اولو العزم من الرسل - [00:20:45](#)

عفوا نوح وابراهيم وموسى وعيسى ورسولنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. كما اسلفت اتحدت دعوة الانبياء في امر وهو

الدعوة الى التوحيد وكذلك الدعوة الى الفضائل بصفة عامة. والدعوة الى نبذ الشرك بالله عز وجل - [00:21:07](#)

واستدلوا لذلك بكم هائل من الاستدلالات ووجه ايضا الانبياء بمواجهات اذا تأملتتها تراها واحدة. فالذي وجد بنوح هو الذي اوجى به

ابراهيم هو الذي وصى به موسى هو الذي وصى به عيسى والذي يوجع به - [00:21:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اوجه آآ في الجملة قلة من الناس هي التي امنت قلة من الناس التي آمنت على على اطراد

على اطراد اذ اذ ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن نوح عليه السلام وما امن معه - [00:21:48](#)

الا قليل عليه الصلاة والسلام. وقال وقليل من عبادي الشكور. وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان تطع اكثر من في

الارض يضلوك عن سبيل الله. لما ارسل الله سبحانه - [00:22:11](#)

قال الرسل جعل منهم رسلا انبياء عباد مرسلين وجعل منهم رسلا ملوكا. جعل منهم رسلا آآ عفوا انبياء ملوك جعل منهم انبياء ملوك

وجعل منهم رسل اباد كسائر العباد كسائر البشر ليسوا بملوك ليسوا - [00:22:29](#)

فمن الانبياء الملوك عندنا يوسف عليه السلام ومنهم ايضا داود عليه السلام وسليمان عليه السلام. هؤلاء الثلاثة اشهر الانبياء الملوك.

اما العباد المرسلون فهم الاغلب. ولذا فان العباد المرسلون الرسل لله اعلى درجة من الانبياء الملوك. ذلك لان الانبياء الملوك اوتوا -

[00:22:50](#)

في الدنيا شيئا فاسر هذا الايتاء عليهم في الآخرة. وان كانت لهم عند الله يد زلفى وحسن مئاب قال ربنا سبحانه وتعالى لسليمان عليه

السلام هذا عطاؤنا فن او امسك بغير حساب. يعني اعطيناك هذا العطاء يا سليمان - [00:23:24](#)

اعطي من شئت وامنع من شئت لن تحاسب يدك مطلقة افعل ما شئت اعطي هذا امنع هذا خذ من هذا افعل ما شئت اعطيناك هذا

العطاء امن اعطي او امسك لا تعطي بغير حساب لا حساب عليك - [00:23:50](#)

فتقت يده في التصرف في المال الذي اتاه الله اياه. اما رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكن كذلك انما قال انا لا اعطي احدا

ولا امنع احدا. انما انا - [00:24:12](#)

اقسم بينكم والله يعطي. وفي رواية احتج بها من ذكروا ان من اسماء الله المعطي قالوا الرواية هي انما انا قاسم والله معطي. فمن ثم

استجاز البعض ان يسمى ربه - [00:24:29](#)

المعطي لهذا الحديث. والرواية التي عليها الاكثرون من المدققين من المدققين انما انا قاسم والله يعطي فالشاهد من ذلك ان العطاء في الدنيا قد يؤثر على العطاء في الآخرة. ولذلك اذا اجيبت دعوتك في الدنيا - [00:24:48](#)

قد تؤثر على نصيبك من الآخرة. ولذا فان نوحا عليه السلام يعتذر عن الشفاعة العظمى يوم القيامة بقوله نفسي نفسي قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي. اما الرسول محمد عليه الصلاة والسلام فلما - [00:25:09](#)

خير ان تدخل او ان يدخل الله نصف امته الجنة وبين الشفاعة ما اختار دخول نصف الامة بل قال اختار الشفاعة لانها باذن الله اوسع. هذا والله تعالى اعلى واعلم. فالرسل - [00:25:29](#)

منهم انبياء ملوك ومنهم كذلك عباد مرسلون ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان جبريل اتاني فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ان شئت ان تختار ان تكون عبدا رسولا او نبيا ملكا - [00:25:49](#)

فقال جبريل يا محمد تواضع لربك فاختر ان يكون عبدا رسولا صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا عن تفصيل الانبياء وعن تفصيل المرسلين آآ لقد قال تعالى في كتابه الكريم - [00:26:15](#)

في شأن الرسل الذين ارسلهم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. فلذا نرى بعض رسول الله الكرام اسهم في ذكرهم في الكتاب العزيز كموسى عليه السلام كابراهيم عليه السلام كعيسى ابن مريم عليه السلام - [00:26:36](#)

سليمان عليه السلام كيوسف عليه السلام وغير هؤلاء الا ان انبياء اخرين اجمل القول فيهم ولم يفصل في شأنهم باي نوع من انواع التفصيل. كاليسعى على سبيل المثال اليسع لم يسبت فيه - [00:26:57](#)

شيء في الكتاب العزيز كذكر قصة. انما ذكر ضمنا مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كايين ياس ايضا عليه السلام لم يفصل في امره لم يفصل في اليسع لم يفصل في الياس اختلف العلماء في البعض - [00:27:18](#)

هل كان تبع نبي؟ هل كان سبأ نبي؟ هل ام هي قبيلة من القبائل؟ فهناك البعض المختلف فيه. وهناك الرسل الذين اوجز القول في شأنهم ايجازا شديدا فلم يرد في شأنهم نوع من انواع التفصيل - [00:27:36](#)

انما كان ثم اجمال في ذكرهم عليهم الصلاة والسلام. ولا معنى لتكلفنا اشياء لم يأتي بها الله عز وجل في كتابه ولم يذكرها رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:27:56](#)

ذلك بان انساب كثير من الرسل لم تأتي في الكتاب ولا في السنة معنى الجميع ينتهي الى ادم عليه السلام. لكن ان سألت مثلا نوح عليه السلام ما اسم ابيه - [00:28:14](#)

لم يرد في الكتاب والسنة اسم لا به. تكلف المؤرخون تسمية ونسبوا نسباً طويلاً منه الى ادم صلى الله عليه وسلم. ولا يثبت بذلك خبر. وكذلك اذا جئت الى نبي كيوشع عليه السلام فقال البعض انه يوشع ابن يوشع ابن نون ابن ابراهيم ابن - [00:28:29](#)

يوسف عليه السلام فجعل يوسف جدا لمن ليسع لكن اين المستند لذلك؟ واين الدليل على ذلك؟ ليس ثم الا بعض المؤرخين وبعض الذين كتبوا في هذا الصدد فلا نكاد نجد للاسماء مستندات نتقوى بها ونتكلم بها ونثبت بها اشياء - [00:28:56](#)

الرسل اشتركوا كما اسلفت في امور ومن الامور التي اشتركوا فيها ان الله عز وجل ايدهم بالمعجزات كل قيد بمعجزة توافق الجنس الذي كان قومه برعوا فيه فاذا جئت على سبيل المثال - [00:29:21](#)

لعيسى عليه السلام برع قومه في الطب فجاءت المعجزة لعيسى عليه السلام يبرئ الكعم والابرص ويحيي الموتى باذن الله موسى عليه السلام قومه بيراها في السحر فجاءت المعجزة اية من عند الله عظيمة عصا تتحول الى حية تسعى ليست سحرا عصا يضرب بها البحر - [00:29:44](#)

يشق فيصبح كل فرق كالطود العظيم يضرب بها الحجر فتنبجس منه اثنتا عشرة عينا قوم صالح كانوا عتاتا وطلبوا طلبات خرجت لهم صخرة ناقة هائلة عسراء من بطن صخرة وهكذا ايد الله الانبياء ببعض المعجزات انما ايد رسول - [00:30:11](#)

بمعجزة فقد كان العرب طلقاء فصحاء. فجاء القرآن الكريم يغطي على كل ترهاتهم واباطلهم واشعارهم فهكذا اريد الرسل عليهم الصلاة والسلام بالمعجزات. والناظر الى رسل الله الكرام يرى ان اعداء الرسل في كل زمان هم الملاء. ترى قوله تعالى قال الملاء من -

في شأن نبي الله نوح في شأن نبي الله صالح في شأن نبي الله هود قبل صالح في شأن نبي الله ابراهيم في شأن الانبياء عموما ترى المتصدرون للعناد هم الملاء. والملاء هم اشراف الناس - [00:31:01](#)

اغنياء الناس الاسرياء من الناس اصحاب المصالح اصحاب رؤوس الاموال. فهؤلاء في الغالب الا من رحم الله الا من رحم الله هم اعداء الرسل. لان لهم مصالح الرسل تدعو الى توحيد الله الى العدل. وهؤلاء لا يريدون العدل - [00:31:19](#)

يريدون ابتزاز الناس يريدون ظلم الناس يريدون تعبيد الناس. فمن ثم كان الملاء دوما وهم اشراف القومي ووجهاء القوم كانوا هم في غالب الامر اعداء الرسل. اصحاب المناصب الكبيرة اصحاب الاموال الكثيرة - [00:31:39](#)

هم في الغالب اعداء الرسل في كل زمان وفي كل مكان الا من رحم الله. ولقد قال تعالى واذا اردنا ان نهلك امرنا مترفيا ففسقوا فيها تحط عليها القول فدمرناها تدميرا. وقال نوح عليه السلام - [00:31:59](#)

يشكو الى ربه قال ربي انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ما لغو وولده الا الا خسارا او القوم الذين انعمت عليهم بالمال والاولاد فافاد هذا ان المنعم عليهم بالمال والاولاد كانوا دعاة شر - [00:32:19](#)

فساد كانوا يتصدرون للانبياء. فالرعاة والعامّة تبعوا هؤلاء. اتبعوا من لم يزد ماله وولده الا الا خسارة. فكان المتصدرون لحرب الرسل هم دوما الملاء الاشراف الوجهاء اصحاب رؤوس الاموال كذلك اصحاب المناصب العالية. كانوا هم اعداء رسل الله الكرام. اما اتباع الرسل عموم - [00:32:39](#)

الا من رحم الله الا من رحم الله وهو نادر كانوا من الضعفاء. ولذلك كما لا يخفى عليكم ان هرقل لما سأل ابا سفيان اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قال بل ضعفاؤهم - [00:33:09](#)

قال وهم اتباع الرسل قال وهم اتباع الرسل. وقال قوم نوح لنوح عليه السلام تمنوا منه ان يطرد هؤلاء المؤمنين الضعفاء قالوا كيف نجالسهم قال نوح عليه السلام قد سبته الله وما انا بطارد المؤمنين وما انا بطارد المؤمنين وقال ان حسابهم الا - [00:33:27](#)

على ربي لو تشعرون قال وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون ونرى هذا الشيء ايضا حدث في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام ازاء قومه صلى الله عليه وسلم اليه ابو جهل وعتبة - [00:33:50](#)

وغيرهم وقالوا اطرد هؤلاء عنك لا يجترئون علينا. اطرد ابن ابي وقاص وسلم. وعمار ابن ياسر وبلال اطردهم لا يجترئون علينا. حدثت رسول الله نفسه بما شاء الله ان تحدثه. فنزل قوله تعالى - [00:34:11](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم تكون من الظالمين وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ هذا هو في معرض الحديث - [00:34:31](#)

عن تفضيل بعض الرسل على بعض قال تعالى كما سمعتم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. اذا يلزم ان يوجه قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تخيروا بين الانبياء وفي لفظ لا تخيروني من بين الانبياء. فكيف ذلك؟ وكيف ايضا الجمع بين هذا وقول رسول - [00:34:57](#)

عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى كيف ذلك؟ فمن العلماء من قال ان الرسول قال ذلك على سبيل التواضع. قال ذلك على سبيل التواضع. وقال - [00:35:21](#)

فريق من اهل العلم انه قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم. وقال اخرون من اهل العلم ان الرسل اشتهروا في فضيلة في فضيلة الرسالة لكن لا يمنع ان يفوق بعضهم بعضا في اعمال اخر غير الرسالة. فمسلا اذا قلنا - [00:35:39](#)

عاشر الان قتلوا شهداء عشرة من الناس قتلوا شهداء. كلهم نالوا شرف الشهادة في سبيل الله. لكن قبل ان يستشهدوا قبل ان يستشهدوا في سبيل الله قبل ان يقتلوا. كان منهم واحد - [00:36:03](#)

بار بابويه مصلي الفريضة بعد النافلة. محسن متصدق. واخر كان مقتصد في بر الوالدين لا يكاد يتصدق مع سرائر. لا يكاد يصلي

الليل. لا يكاد يصوم الا الفريضة. نعم هم اشتركوا جميعا في ماذا - [00:36:21](#)

في مرتبة الشهادة لكن لا يمنع ان بعضهم يفوق بعضا بسبب اعمال اخرى غير غير ماذا؟ غير هذا وواحد منهم كان جيد الايمان فارتفع لجودة ايمانه ارتفاعا اعلى من زميله الذي استشهد معه - [00:36:41](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء الارض وكان الرسل اشتركوا في رسالة لكن فضلوا باشياء والانبيا كذلك اشتركوا في فضيلة - [00:37:01](#)

النبوة كادم كما سمعتم نبي مكلم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنتسي ولم نجد له عزما وفئات اخرى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - [00:37:24](#)

في درجة الرسالة لا يعني ان الاعمال الاخرى لا قيمة لها في اه التفاوت وفي الفضائل. وكذلك الاشتراك في درجة النبوة بها بمثل هذا يجاب على الوارد لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. بيد ان من العلماء من قال ينبغي لاحد ان يقول عن نفسه انا - [00:37:44](#)

خير من يونس ابن متى لان يونس خرج من بلده عن غير اذن من ربه تبارك وتعالى له بالخروج فلا ينبغي لاحد ان يقول ذلك ينتقص يونس ابن متى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم - [00:38:13](#)

اخواني اخذ الله على الرسل جميعا عهدا وميثاقا اخذ عليهم جميعا عادا وميثاقا. اخذ عليهم اذا بعث الرسول صلى الله عليه وسلم وهم احياء ان يؤمنوا به. وان يصدقوه قال تعالى في كتابه الكريم واخذ الله ميثاق النبيين - [00:38:34](#)

لما اتيتكم من كتاب وحكمة. مهما اتيتكم من كتاب ومهما اتيتكم من حكمة ثم جاءكم رسول مصدق ما معكم لا تؤمنون بي ولتنصرون قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي اقررتم واخذتم على ذلكم عهدي؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك - [00:38:55](#)

فاولئك هم الفاسقون. فاخذ الله العهد على رسل الله جميعا اذا مهما اتهم من كتاب ومهما اتاهم من حكمة اذا بعث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء ان يؤمنوا به صلوات الله وسلامه - [00:39:23](#)

عليهم. ومن هنا وقد ورد ايضا في الباب حديث يحسن بمجموع طرقه مؤداه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه او الا اتباعي. فاخذ البعض من ذلك ان الخدر - [00:39:42](#)

مات والقدر عليه السلام هل هو نبي ام ليس بنبي ام انه ولي من اولياء الله؟ بالطبع الصوفية يحبون ان يثبتوا انه نبي اه عفوا انه ولي لانهم اذا اسبتوا انه ولي قالوا بزعمهم ان النبوة مقام اعلى من ان الولاية مقام اعلى من - [00:39:59](#)

مقام النبوة قالوا لان اذا قلنا انه ولي فموسى عليه السلام رسول والخضري وليه ستكون للولي عندهم مرتبة اعلى من مرتبة من مرتبة الرسول فهكذا يريدون ان يقرروا. وجمهور اهل السنة يعتبرون الخضر نبيا لامور ثلاثة - [00:40:23](#)

الامر الاول انه قال ربنا في شأنه اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا لما. قالوا الرحمة النبوة والامر انه لما فعل الذي فعل قال وما فعلته؟ عن امري ففعله اذا بوحي والوحي يكون للانبيا. والامر الثالث ان - [00:40:49](#)

موسى وهو رسول ذهب يتعلم منه صلى الله عليه وسلم كذا قالوا فقالوا اذا هو نبي اني عند جمهور العلماء الحاصل ليس هذا الذي يعنيه انما اعني ان الخضر مات لان هناك بعض - [00:41:12](#)

الاثار الكثيرة جدا في هذا الصدد اسار كثيرة جدا لكنها تالفة جدا ايضا اثار كثيرة جدا لكنها تالفة تقول ان الخضر حي وانه يلتقي مع الياس في كل حج ويسلم - [00:41:34](#)

بعضهم احدهم على الآخر ويحلق للآخر شعر رأسه كتحلل فنقول ان انهم لو كانوا احياء ما دعاهم الا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:41:51](#)

افان مت فهم الخالدون. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة يأتي عليها مائة عام وهي على وجه الارض يريد انخرام ذلك القرن بالطبع هنالك المستثنى كالمسيح عيسى عليه السلام رفعه الله عز وجل اليه وسينزل بين يدي الساعة حكما -

يقتل الخنزير ويضع الجزية يفيض المال حتى لا يقبله احد هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبنحوه عن المسيح عيسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. يقتل الخنزير يكسر الصليب. يضع الجزية يفيض المال حتى لا يقبله - [00:42:35](#)

احد فاقول وبالله التوفيق هذا شيء عن رسل الله الكرام بعضهم يستشفع به في الآخرة. بعضهم يستشفع به في الآخرة. اعني في حديث الشفاعة العظمى. فيعتذر عن الشفاعة العظمى لسبب - [00:43:00](#)

قد صدر منه فهنا تتأتى امور هل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والرسول عليهم الصلاة والسلام معصومون من كل شيء من الصغائر والكبائر وحديث النفس وخطرات النفس ونحو ذلك ام لا - [00:43:19](#)

فاقول تلك مسألة ليس من وراء اثارها كبير طائل لكن الذي من ورائه كبير طائل توجيه الامور التي زهرت منهم عليهم الصلاة والسلام كما صدر على سبيل المثال من موسى عليه السلام من قتل النفس. فالذي صدر من موسى عليه السلام من قتل النفس كان قبل ان

يبعث صلى الله عليه - [00:43:39](#)

وسلم. كان قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم. والذي صدر من ادم عليه الصلاة والسلام مثل ما ورد في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقتكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اسقلت دعوا الله ربهما لان

اتيتنا صالحة - [00:44:05](#)

قال لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ذكر بعض المفسرين ان الآية او جمهور المفسرين على ان جعل له شركاء فيما اتاهما هي المعني به ادم وحواء عليهما السلام - [00:44:29](#)

خلافا للحافظ ابن كثير رحمه الله تابعة للحسن البصري اذ قال ان المراد ذرية ادم فحاول البعض ان يقول كيف يكون ادم عليه السلام نبيا من الانبياء ومع ذلك هو وحواء - [00:44:51](#)

يقولان لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما. تعالى الله يشركون وما ورد في هذا الباب من اثار موقوفة على بعض الصحابة وهي اثار كثيرة عن بعض الصحابة واثار منها ما هو صحيح - [00:45:07](#)

وقد ورد حديث في سند ضعف عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن مؤدى الاثار ان ادم وحواء كان لا يعيش لهما ولد كلما ولد مات كلما ولد اصيب بمرض او بعاهة فمات فجاءهما ابليس وقال - [00:45:27](#)

انا اتسبب لك ما في موت هذا الولد لكن عندي حل لك ما سمي ولدكما عبدالحارث قالوا والحارس الشيطان سمي ولدكما عبد الحارث سيعيش ويكون صالحا فسمي الولد عبدالحارث لما ولد - [00:45:49](#)

فقدر الله وعاش فهذا قوله عند الجمهور فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فيقول البعض من اهل العلم كيف يصدر شرك من ادم وحواء عليهما السلام - [00:46:08](#)

فاجاب الجمهور على ذلك بان هذا كان شركا في التسمية لم يكن شركا في العبادة. والله تعالى اعلم. انفصل الحافظ ابن كثير كما اسلفت الحسن البصري عن الجمهور في هذه المسألة وقالوا ان قوله جعل له شركاء فيما اتاهما رجع الى ذرية ادم - [00:46:25](#)

وزرية حواء كاليهود والنصارى هودوا ونصروا كما في الحديث. كل مولود يولد على الفطرة فابواه ودينه ونصراني او يومجي سالم الله اعلم بصحة ذلك. هذا هو الكذبات التي كذبها الخليل ابراهيم عليه السلام - [00:46:45](#)

في شرعنا لها بلا شك تأويل. لكن ابراهيم تواضعا لربه يعتبروها من المؤاخذات عليه فيقول اني كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي اني كذبت ثلاث كذبات وكانت ثنتان في ذات الله عز وجل والواحدة قوله السالسة قول هذه - [00:47:04](#)

اختي فقول هذه اختي لاتقاء شر جرير كان يريد ان يغتصبها والثانية بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون والثالثة قول اني سقيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فارجو اذا كان هناك اي سؤال يتعلق بالرسول والرسالات - [00:47:26](#)

تجهز الى ان تنتهي من الدرس ان شاء الله نجيب عليه. اقول وبالله تعالى التوفيق هناك امور صدرت من بعض رسل الله الكرام لزم توجيهها مثل ما ورد عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ الله قال عبس وتولى ان جاءه الاعمى اذ الله قال لما تحرم ما احل

اذ الله قال عفا الله عنك لما اذنت لهم اذ الله قال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. اذ الله قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى -

في الارض فهذه الامور ذكرت وحدثت من رسولنا صلى الله عليه وسلم آآ واجتهد فيه عليه الصلاة والسلام لتعليم امته. صدرت وقدر الله ان تصدر لتعليم هذه الامة كيف يكون التصرف الصحيح؟ وان كانت في شخص النبي عليه الصلاة والسلام فهي موجهة الى امته

الله عليه وعلى نبينا وسلم. اما ما صدر من موسى عليه السلام كقتل النفس فكان قبل ان كان قبل ان يوحى اليه صلى الله عليه

خيرى عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. قيل في تفسيرها شغل صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى غربت الشمس. فقال

لكي يستغفر منه الاستغفار يغطي على ذلك بكثير بل مع الاستغفار وصل الى مرتبة اعلى في الدنيا اذ هو عليه السلام صدر منه ما

انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامر يقال من حيث اصاب. قالوا المستفاد من هذا لتعليم الامم ان الشخص منا قد يقع في

فاذا تاب واحسن التوبة لا يستحي ان يدعو الله بما شاء لا يستحي ان يدعو الله بما شاء. بل يدعو الله بكل ما يريد. فسليمان شغل

فتاب توبة حسنة قال ردوها علي. ردوا علي الخيل فتخلص منها لانها شغلته عن ذكر الله على ما ورد في كتب التفسير ليس المقام

رب اغفر لي ومع سؤال المغفرة لم يستنكف ان يدعو الله. بل سأل الله سؤالاً حسناً فقال وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك

وانا متألم من الذنب الذي اذنبته. متألم منه واستغفرت له. فاتي ادعو قل كيف تدعو وانت مذنوب كيف تدعو انت مذنوب لكن اذا ذكرت

منك بظن احساناً للظن برب العالمين فقد قال انا عند ظني عند ظن عبدي بي. والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم هذا والانبياء كلهم

قد يمن على بعضهم اطلاعه على بعض الغيب غير مفاتيح الغيب الخمسة التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. فعلى آآ قال ربنا

والارض الغيب الا الله وما يشعرون اي انا يبعثون لكن هناك بعض الامور الغيبية اطلع الله عليها بعض الرسل. اذ الله قال عالم الغيب

رصد ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم من هذا مثلاً قول عيسى عليه السلام وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. وقول الصديق

ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتیکما ذلكما مما علمني ربي. وما ورد عن رسول الله اذ قال يدخل من هذا الباب رجل ينظر بعين

في كونهم عبيد لله. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. والايات في هذا

الرسل كلهم لله. اشتركوا كلهم ايضاً في الذي اجينوا به من اعدائهم كما سلف. فكلهم اتهموا بانهم سحرة. او كذبة او ومجانين او

مخبولين. رسل الله الذين هم خير خلق الله اتهموا بالخبل واتهموا بالجنون. واتهموا بالكذب - [00:53:06](#)

عليهم الصلاة والسلام قد اتهموا بانهم شعراء اتهموا بشتى الاتهامات. قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك من رسول الا قالوا ساحر

فهو مجنون اما انه ساحر واما انه مجنون اتواصى به كأن اهل الكفر تواصوا فيما بينهم بقولهم - [00:53:26](#)

اذا جاء اي رسول قولوا عنه يا ساحر اما انه ساحر او مختل عقليا او مجنون قولوا له به جنة تربصوا به ريب المنون. فكان هذا شيئا

مشتريكا في الاقوام المكذبين لرسل الله الكرام ان يواجهم بمثل هذه - [00:53:48](#)

مواجهات من الشيء الذي ايضا رسول الله اشتركوا في انهم لا يسألون الناس اجرا على هدايتهم قالت قال نوح عليه السلام وبيا قومي

لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. وقال تعالى ان تسألهم اجرا - [00:54:07](#)

فهم من مغرم مثقلون وقال رسولنا قل ما اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. فهذا شأنهم لا يتقاضون اجرا على ايمان الناس. لا

يقولون ما دام ندفع لائك امنت حاشاهم من ذلك وحاشاهم. تركوا جميعا عليهم السلام في الشجاعة. فانبياء الله ورسوله - [00:54:24](#)

شجعان فهذا نوح عليه السلام يقول لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله انشق عليكم وجودي في وسطكم

وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. اتفقوا كلكم مع - [00:54:47](#)

شركائكم مع الالهة التي تعبدونها ثم اقضوا الي ولا تنزرون. اتصرفوا افعلوا فيما شئتم. افعلوا في جميعا ما شئتم. اني توكلت على الله

ربي وربكم اني توكلت على الله ربي وربكم - [00:55:07](#)

فالرسل من شأنهم الشجاعة الشجاعة لم يكونوا ابدا جبنا ابدا ولم يكونوا ابدا بخلاء ابدا عليهم الصلاة والسلام فكلهم شجعان. كلهم

يحسنون التوكل على الله سبحانه وتعالى ويحسنون اعتماد عليه جل ذكره. هذا وسمى اقوام اختلف هل هم رسل؟ هل هم انبياء ام

ليسوا بانبياء؟ وردت اقوالهم وكما اسلمت - [00:55:23](#)

ليس علي كبير مستند كخلافهم في لقمان كخلافهم في ذي القرنين كخلافهم في تبع وقوم تبع هل تبع النبي اوليس بنبي اه من النبي

الذي ارسل الى اصحاب الرس كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود - [00:55:53](#)

تلف بعد الاختلافات هل نبي يرسل لامتين؟ كالخلاف الوارد في هود عليه السلام هل ارسل الى عهد في الاحقاف؟ ارسل الى عهد ارم

العهد الاولى ام انهم كلهم قبيلة واحدة كشعيب؟ هل ارسل الى اصحاب الايكة - [00:56:13](#)

ام ارسل الى مدين وهل مدين هم اصحاب الايكة؟ ام ان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم اخرون؟ اختلافات طفيفة ستجد للعلماء اكثر من

قول فيها. اقول وبالله التوفيق ذكرت في قصص الانبياء اسرائيليات كثيرة جدا. من شأنها انها تشين الانبياء - [00:56:32](#)

قد يتساءل متسائل ويقول ان النبي قال عليه الصلاة والسلام حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج نقول الحديس عن بني اسرائيل ابي

الثابت او بالذي لا يخالف اصول الشريعة. اما ان كانت الاحاديث عن بني اسرائيل فيها طعن في الانبياء - [00:56:52](#)

عليهم السلام فلا يتحدس بها وقد اورد مثلا على سبيل المثال الحافظ ابن كثير اسرا عن ان يوشع ابن نون مع موسى عليهما السلام

وان موسى عليه السلام في اواخر حياته كاد يريده الحافظ ابن كسير كاسر بلا سند عن رسول الله. ان موسى في اخر حياته -

[00:57:12](#)

انقطع عنه الوحي وفي ذات الوقت نبأ يوشع عليه السلام وكان يوحى اليه فذهب موسى اليه وقال يا يوشع يوشع كان خادما عند

موسى كان فتى لموسى عليه السلام ولكن الله من عليه بالنبوة. فقال يا موسى يا يوشع ما الذي - [00:57:37](#)

الذي اوحاه الله اليك فقال يا نبي الله انا كنت خادما عندك لم تكن تخبرني لم اكن اسألك حتى انت الذي تخبرني فسنم موسى الحياة

وسأل الله ان يموت بعد هذه الواقعة - [00:57:58](#)

طبع هذه القصص الاسرائيلية كلها قد تستطيعها وتستسيغها لكنها فيها اهانة لنبي الله موسى فلم يزل موسى كريما عليه السلام

حتى مات صلى الله عليه وسلم. وقد سأل ربه ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر - [00:58:16](#)

فاجابه الله عز وجل الى طلبه فالاسرائيليات من شأنها ان من شأن ان تشين الانبياء عليهم السلام. هذا وقد كثرت الانبياء في بني

اسرائيل جدا وهي اكثر الامم التي ارسل اليها انبياء ورسول - [00:58:36](#)

وقد قال فريق من العلماء في قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. قيل على علم
زمنكم وقيل لا. تفضيل عام فضلو على العالمين بكثرة الانبياء فيهم - [00:58:53](#)

فكان كلما مات نبي تبعه نبي اخر كلما مات نبي تبعه نبي اخر وكانت الانبياء تسوسهم. اي كانت القيادة والرئاسة انبياء كانت الانبياء
هم الذين يسوسون بني اسرائيل. اتفقت الرسل فيما اتفقت الرسل كلهم او كما اخبر رسولنا عنهم - [00:59:08](#)
انهم لا يورثوا قال عليه الصلاة والسلام ان معشر الانبياء لا نور ما تركنا فهو صدقة. وعلى هذا يلزم توجيه قوله تعالى يلزم توجيه قوله
تعالى في شأنه زكريا عليه السلام اذ قال يرثني ويرث - [00:59:28](#)

من ال يعقوب ويلزم ايضا توجيه قول آآ ربنا سبحانه وتعالى في شأن سليمان عليه السلام وورث سليمان داود وجوابه ان هذه
الوراسة وراثة علم ونبوة لها وراسية املاك واموال وراسية علم ونبوة ليست وراسية اموال ولا وراسية املاك. هذا باختصار عن المرسلين -
[00:59:44](#)

عليهم الصلاة والسلام وان كان ثم اي سؤال اولا يتعلق بالرسل والرسالات فليطرح وفقكم الله. اتفضل كم الاسباط الاسباط عليهم
السلام هل هم انبياء او ليسوا بانبياء؟ الاسباط ابتداء هم اخوة يوسف - [01:00:08](#)

الاحد عشر. فيوسف هو اخوته اثني عشر شخصا هم ابناء يعقوب عليه السلام. وهم الذين اه تنازلت منهم بنو اسرائيل. يعني اسرائيل
هو يعقوب. الاسباط ابناءؤه اذ قال يوسف لاييه ابت اني رأيت احد عشر كوكبا. فاحد عشر - [01:00:30](#)
كوكبا اخوته وهو الثاني عشر. ولذا تناسلوا وتكاسلوا ولما جاء موسى عليه السلام وهو من نسلهم من نسلهم وضرب بعصاه الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عنقا قد علم كل اناس مشربهم. كل قبيلة وكل صبت اخذ - [01:00:49](#)
هذا عين يشرب منها. الاسباط هؤلاء هل هم انبياء ام ليسوا بانبياء؟ الازهر ان الله من عليهم بالنبوة بعد توبتهم وانايتهم بعد ان التقوا
باخيهم يوسف عليه السلام اذ الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل -

[01:01:09](#)

اي لو اسحاق ويعقوب والاسباط قالوا فلانهم اوحى اليهم دل ذلك على نبوتهم وهم مسلمون كما لا يخفى وكما سلف الانبياء كلهم
اشتركوا في شيء وهو انهم كلهم على الاسلام. كل الانبياء على الاسلام. نوح يقول وامرت ان اكون من المسلمين - [01:01:29](#)
والاسباط كذلك مسلمون ام كنتم شهداء صدر عقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم
واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون عرفت الاسباط - [01:01:47](#)

نعم هل يلزم ان يكون لكل نبي معجزة ام لا يلزم ذلك وما معجزة شعيب عليه السلام كذا يقول الاخ اقول وبالله التوفيق كجواب على
الشق الاول فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:02:03](#)

ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي على مثله امن البشر وانما كان الذي
اوتيته وحي اوحاه الله الي - [01:02:25](#)

فارجو ان اكون انا اكثرهم تابعا يوم القيامة. فكل نبي له معجزة من المعجزات ما المعجزة؟ قد تكون ظاهرة بينة في الكتاب العزيز.
وقد لا تكون. فمثلا نوح عليه السلام اتي قومه بالبينات - [01:02:45](#)

ما البينات ما فصلت الا انها فصلت في اخر حياته الا ان منها ما ذكر في اخر حياته اذ الله قال ولقد تركناها اي السفينة التي انجاه الله
عليها اية - [01:03:01](#)

فهل من مدكر؟ لكن ما البينات البينات اما وحي اوحاه الله اليهم او معجزة قد تكون ذكرت ام لم تذكر اه المعجزة التي لشعيب عليه
السلام لم يفصح عنها في الكتاب العزيز ولا في السنة فيما علمت. ولكن حديث رسولنا العام يفيد انه اوتي معجزة الا وهو -

[01:03:15](#)

وما من نبي الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر وقد قال البعض انه عذاب يوم الظل الذي حل بهم نعم اه الكفل هل هو نبي اه ذكر
فريق من اهل العلم ذلك لانه اتي ذكر ضمن - [01:03:38](#)

الانبياء واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين. وهذا من الانبياء الذين اجمل ذكرهم ولم يفصل في شأنهم والحديث الذي ورد في شأن الكفل كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورى عن ذنب عمله - [01:03:55](#)

وكان الاسرائيليون اذا اذنبوا في ازمئتهم كتب على بابهم الذنب الذي عملوه. فكان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع عن ذنب عمله فاتته وامرأة فطلبت منه مالا تقاعد بين رجلها سم تذكر التوبة فتاب ولم يفعل شيئا - [01:04:15](#)

وكان قبل ذلك اثنا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله غفر للكفل خبر لا يصح خبر ضعيف جدا. والظاهر ان ذا الكفلي صالح ولكونه ذكر ضمن الانبياء رجح عدد من العلماء نبوته واسماعيل وادريس وذا الكفل كل منها - [01:04:35](#)

الصالحين نعم تفضل اما الشق الاول من السؤال فاجيب عنه بتفصيل ان امورا صدرت منهم عن اجتهاد لتعليم امهم وعلمت امهم في شخصهم صلوات الله وسلامه عليهم ولكن كما يقول القائل اه - [01:04:58](#)

قلت لها اريد ان اكرره لانه مسلا عند الصوفية على اية حال ورد حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي موقوفا ان المؤمن يرى صغار ذنوبه كجبل يوشك ان يسقط عليه وان الفاجر او المنافق يرى كبار الذنوب كزبابة حطت على انفه - [01:05:17](#)

وانصرفت. فابراهيم عليه السلام يدعونه للخروج. تعال اخرج معنا للعيد عبادة اصنام. اخرج معنا للعيد. عيد شركي فقال اني سقيم قال اني سقيم لها في شريعتنا تخريج لكن هو عليه السلام يستعظم ان يصدر منه هذا الامر يستعظم ان هذا الامر صدر - [01:05:36](#)

منه صلى الله عليه وسلم فبس صدرت اشياء لتعليم امهم نعم تفضل احسنت كانت لكل نبي دعوة عامة تستجاب كانت لكل نبي من المشترك بين الانبياء لكل نبي دعوة عامة تستجاب. في الدنيا - [01:06:00](#)

فانبياء الله تعجلوا دعوتهم في الدنيا فمثلا نوح عليه السلام قال رب لا تزر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا الا فاجرا كفارا فجاء الطوفان - [01:06:22](#)

موسى عليه السلام قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فاستجيبت دعوته - [01:06:35](#)

اه سليمان قال رب اغفر لي وهب لي من ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فاستجيبت دعوته. اما رسولنا فادخر دعوته العامة العامة الدعوة اما هناك دعوات خاصة تستجاب. لكن الدعوة العامة ادخرها ليوم القيامة - [01:06:49](#)

كل من اوحى اليه نبي عليهم هذا لا ام موسى الوحي اليها من باب الالهام. لان الرسل والانبياء ليست منهم امرأة قال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم. اما الوحي فقال واوحى ربك الى النحل - [01:07:06](#)

وقال في الارض ذلك بان ربك اوحى لها واوحى لها القرار فاستقرت ففي لغة العرب الوحي يطلق على الامام نعم لا الصلاة المرسلون ليس هناك دليل على انهم يبعثوا مع بعض - [01:07:27](#)

في سورة ياسين اذ ارسلنا اليهم واثنين فكذبوهما فعززنا بسالس. ليس هناك نصا انهم يبعثوا مع بعض عدد من المرسلين قد يرسلوا في زمن واحد احيانا بعض الرسل بينهم قرابات - [01:07:40](#)

فيقولون ان لوط الابن اخ ابراهيم سيدنا ابراهيم عمه كذا يقولون عيسى عفو عيسى ابن خالد يحيى ويحيى بن زكريا سليمان ابن داود واسحاق واسماعيل ابنا ابراهيم عليه السلام وموسى وهارون - [01:07:58](#)

كثير كثير لا من العزيز العزيز هذا قد تتعجب اذا لم اقل لك اني لم اقف عليه شيء في شأنه بالاسانيد السابتة الا ما ورد في قول الله تعالى الا وقالت اليهود هو زار ابن الله - [01:08:19](#)

اما ما وراء ذلك فذكره البعض بلا اسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اذلة وبعد موتها فما اتاه الله مائة عام ثم بأس وهذا القدر لا يكفي للقطع بنبوته - [01:08:38](#)

نعم يا شيخ هل يجوز ان نقول ادم وحواء عليهما السلام؟ ابوك اسمه ايه ابوك راغب هل يجوز ان اقول راغب عليه السلام ها؟ فيها مشكلة ليس فيها مشكلة. طيب تجوزها لابيكم وتمنعه عن حواء لماذا - [01:08:54](#)

من ناحية التجويز يقول فلان عليه السلام السلام عليك يا فلان. كدعاء جائز لكن اصطلاح على انها اختصت بمن بالانبياء. لكن يجوز ان

تقول اه صلى الله عليك يا محمد. صلى الله عليك يا زيد - [01:09:20](#)

كان النبي ذاته قوم بصدقته قال اللهم صل على ال ابي عوف ونحن نصلي على ال البيت في كل صلاة والصلاة والصلاة اعزم حتى من السلام اللهم صل على محمد وعلى - [01:09:37](#)

ال محمد لكن اصطلح باصطلاحات اه اذا لم تكن مهمة جزى اطلاقها على غيره تفضل هلاً بيشاركوا في اشياء انهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ويمرضون كما يمرض البشر اشتركوا في كل هذا عليهم الصلاة والسلام - [01:09:51](#)
فيمرضون يمرضون والرسول قيل له انك توقعك كما يوقعك رجلان ذاك بان لك اجران يا رسول الله قال اجل ان معشر الانبياء يضاعف لنا الاجر كما يضاعف لنا البلاء لكن الذي يذكر عن ايوب - [01:10:11](#)

عليه السلام ولذلك لفت النظر الى ان الاسرائيليات كثيرا ما تجنن الانبياء يقولون ان ايوب مرض امراضا جلدية واصيب بكذا وكذا من الامراض السيئة التي يعف اللسان عن ذكرها والقي في المزابل وكان الناس - [01:10:26](#)
يستنفون الذهاب اليه حتى لا يصاب احدهم بالعدوى. ولما ذهبت زوجته تخدم في الناس قالوا كيف ترزق قالوا كيف تدخلون بيوتكم امرأة زوجها مصاب بمرض كذا تعادىكم؟ كل هذا لا يصح. كله لا يصح - [01:10:44](#)

نعم تفضل بارك الله فيك وحفظك الله يسأل اخوكم عن الصدقة هل الانبياء ياكلون الصدقة نبينا محمد لا يأكل الصدقة وال محمد لا يأكلون الصدقة وكان من العلامات التي استدل بها سلمان على نبوة الرسول - [01:11:02](#)
عليه الصلاة والسلام انه يقبل الهدية ولا يقبل ولا يقبل الصدقة فهل كان هذا شيئا مضطربا؟ وهل حررت رواية ان معشر الانبياء لا تأكل الصدقة؟ هذه احتاج الى مراجعة سندها. لكن استئناف - [01:11:22](#)

بقصة سلمان في شأن النبي قد يقال هذا لكن اذا سلمنا ان عموم الانبياء لا يأكلون الصدقة فكيف يوجه حتى اذا اتى الى قرية استطعمها اهلهما فالاجابة واضحة ان الضيف له حق مستقل عن الصدقة. الضيف له حق مستقل عن الصدقة. ولذلك قال الرسول عليه الصلاة - [01:11:37](#)

اذا نزل رجل بقوم فلم يقرؤه كان له ان يأخذ منهم بقدر قيراط كان له ان يأخذ منه بقدر منهم بقدر قراءة. وسبتت نصوص متعددة في اسباب الحق للضيف فموسى عليه السلام من هذا الباب ليس من باب الصدقة اذا والله اعلم. اتفضل - [01:12:02](#)
ورد حديث ضعيف الاسناد فيه لكل نبي حوض الا صالح حوضه بطن ناقته. وهذا حديث ضعيف الاسناد وهو مما ذكره بعض المصنفين في العقائد كصاحب شرح البريهاري في كتابه السنة ذكر هذا الحديث مع فئة اخرى من العلماء الذين صنفوا في العقائد الا انه حديث ضعيف - [01:12:24](#)

لكن لا يمنع ان يكون لنبي لكل نبي حوض لكن الكلام على جزئية الا صالح حوضه بطن ناقته لا يصح من هم؟ ال عمران؟ منهم موسى عليه السلام منهم اه هارون عليه السلام منهم انبياء كثيرون ال عمران خاصة. منهم اه - [01:12:52](#)
مريم ليست نبيا العمران اثنين. موسى ابن عمران ومريم بنت عمران وكانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين منهم نعم نقد صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى كلها في الجنة ما في دليل على هذا الكلام ابداء. نعم - [01:13:17](#)

اي سؤال في الرسل والرسالات اتفضل كذا يقولون لكن سألتني عن الاسانيد ليس عندي الا قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة - [01:13:36](#)
 واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم. الذي تذكره يقوله بعض العلماء واتيناه الحكم صبيا قيل في الجلالين انه وهو ابن ثلاث سنوات الكلام هذا لا يصح لا يصح - [01:13:49](#)

وهل الرسل ايضا كلهم ارسلوا عند الاربعين من اعمار من عمرهم كل هذا ايضا لا يسبب فيه خبر يعني هناك البعض ان البعض يقول ان كل الرسل يبعسوا عند سن الاربعين - [01:14:07](#)

ولكن ليس هناك دليل على ذلك من الادلة الثابتة الصحيحة - [01:14:22](#)